



تقرير التنمية العربية

المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية:
دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة

الإصدار الرابع

2019

فريق إعداد التقرير

اللجنة التوجيهية	د. بدر عثمان مال الله	د. علاء الدين زهران
رئيس هيئة التحرير	د. أشرف العربي	
المنسق العام	د. نواف أبوشماله	
أعضاء هيئة التحرير	د. محمد ماجد خشبة	د. إيهاب مقابلة
قرأء التقرير	د. رولا عبدالله دشتي	د. عثمان محمد عثمان
المشاركون في التقرير		د. أحمد عاشور
		د. محمود محيي الدين

الفصل الأول	د. زينات طبالة	د. فادية عبدالسلام	د. حسين صالح
	د. هدى النمر	د. أحمد البقلي	د. أحمد رشاد
	د. أحمد سليمان	د. أحمد عاشور	د. سحر عبود
	د. علا عاطف	د. علي زين العابدين	د. فاطمة الحملأوي
	د. محمد حسن توفيق	د. مها الشال	د. نهال عبدالعاطي
	د. هبه مغيب		

الفصل الثاني	د. إيهاب مقابلة	د. علم الدين بانقا	د. عوني الرشود
	د. فيصل المناور	د. محمد أمين لزعر	د. محمد باطويح

الفصل الثالث	د. محمد ماجد خشبة	د. إيمان الشربيني	د. حجازي الجزار
	د. عزت زيان	د. علي فتحي	د. داليا إبراهيم
	د. هبه جمال الدين		

الفصل الرابع	د. أشرف العربي	د. نواف أبوشماله
--------------	----------------	------------------

الباحثون المساعدون	أ. أحمد إبراهيم	أ. أحمد ناصر	أ. إسلام محمود
	أ. بسنت مجدي	أ. ثريا حسين	أ. ريهام عفيضي
	أ. سألمة علي	أ. محمد فتحي	أ. مي مصطفى
	أ. نورهان العطار		

الدعم الإداري	أ. سماح عبدالرازق	أ. مريم الحاج	أ. ناريمان بيدس
	أ. نهله سالم	أ. هبه المنشاشيبي	أ. هدى السمنه
	أ. هنادي الذيب		

تقرير التنمية العربية

المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية؛

دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة

الإصدار الرابع
2019

تقرير التنمية العربية

كلمة المعهد العربي للتخطيط

يكتسب هذا الإصدار أهمية خاصة من تصديده بالتحليل والمعالجة لإشكالية مدى مساهمة وفعالية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في الدول العربية. ولعل إلقاء نظرة عميقة على واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية توجز وتبرّر لنا - إلى حد بعيد - سبب جوهري من أسباب تأخر مسار التنمية في دولنا العربية. فإذا كانت هذه المشروعات تمثل المكوّن الأكبر أو على الأقل مكوّنًا أساسيًا من مكونات هياكل الإنتاج والوظائف والدخول في معظم الدول العربية، فإن هذا يؤشر على ارتباط واقع وأداء تلك المشروعات بواقع التنمية في الدول العربية. وعليه، فإن إعادة التوجيه لدور هذه المشروعات هو حجر الزاوية لتصحيح ومعالجة مسار التنمية في الدول العربية.

توسّعت الدراسات والتقارير الوطنية والإقليمية والدولية لترصد ما تواجهه هذه المشروعات من قيود وتحديات تؤثر عليها وعلى آفاق تطورها. ورغم أهمية تلك الجهود، إلا أن هذا التقرير قد سعى للارتقاء بهذا المنظور من خلال تسليط الضوء على حقيقة الارتباط العضوي بين استهداف استنهاض وبناء دور جديد لهذه المشروعات، وإرساء الاستدامة في دولنا العربية، عبر صياغة تصوّر أو نموذج يتسم بالشمولية والمرونة والتدرج في مراحل تنفيذه، مع التأكيد على ضرورة أن يتم ذلك ضمن إطار واضح المعالم وذو توجه استراتيجي لإنجاز التنمية التي تنساب تأثيراتها لتصل إلى كافة شرائح المجتمع دون إقصاء أو تهميش يرتبط بالنوع أو الجغرافيا أو الفئة العمرية.

لم يعد استمرار التفاوت التنموي بل واتساعه في حالات عديدة بين دولنا العربية من جانب والدول المتقدمة والصاعدة من جانب آخر، أمرًا مقبولا أو قابلاً للتبرير. وعليه، فقد تبنى هذا التقرير في خاتمته دعوة لإطلاق "العقد العربي لبناء الدور الجديد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإنجاز التحول الهيكلي وإرساء الاستدامة في الدول العربية"، مستهدفاً دق جرس الإنذار ولفت الانتباه إلى أهمية وضرورة التحرك الفوري لبناء ذلك الدور الجديد وفي أسرع وقت ممكن، ليس فقط لتجسير تلك الفجوات مع دول العالم، بل للحيلولة دون توريث الأجيال القادمة مزيد من الأعباء التي تقع مسؤوليتها - إلى حد بعيد - على عاتقنا وذلك حال استمرار بقاء السياسات والبرامج والخطط الاقتصادية التي تستهدف قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن ذات السياقات والمعالجات التقليدية التي عرضها التقرير.

وفي هذا الإطار، فقد مثّل التعاون والشراكة بين المعهد العربي للتخطيط بالكويت ومعهد التخطيط القومي بجمهورية مصر العربية في إعداد هذا التقرير خطوة هامة لتوسيع وتطوير القدرة على التشخيص الدقيق والمعمق، من ثم طرح أفضل الحلول للإشكالات والتحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وكذلك مسار التنمية في دولنا العربية. وليمثل بدوره منطلقاً نحو مزيد من التعاون المستقبلي الفاعل بين المؤسسات العربية المعنية بقضايا التنمية في الدول العربية.

وختاماً، أتوجه بالشكر والتقدير إلى السادة قراء التقرير على ما منحوه من وقت وجهد وملاحظات أثرت هذا التقرير، وكذلك أتوجه بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء هيئة التحرير وكافة المشاركين في إعداد هذا التقرير على جهودهم المخلصة لإخراجه بصورته الحالية. ونحن نأمل أن يكون هذا التقرير بمثابة خارطة طريق لصانعي السياسات ومتخذي القرار، وكذلك مصدر إلهام وتحفيز للباحثين والمُعنيين بقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لدعم دوره الحيوي كقاطرة لإرساء الاستدامة وإنجاز التحول الهيكلي في الاقتصادات العربية.

د. بدر عثمان مال الله

مدير عام المعهد العربي للتخطيط

تقرير التنمية العربية

كلمة معهد التخطيط القومي

يعتبر تقرير التنمية العربية الرابع أحد الإصدارات التنموية العربية الهامة التي تمثل نموذجاً يحتذى في التعاون الفعال بين مراكز ومعاهد الفكر والبحث العربية في تناول ومعالجة العديد من قضايا التنمية العربية الهامة، ومن بينها دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز استدامة التنمية العربية.

ويمثل التعاون بين معهد التخطيط القومي والمعهد العربي للتخطيط بدولة الكويت الشقيقة في إعداد وإصدار هذا التقرير، أحد مجالات التعاون المثمر المتعددة في السنوات الأخيرة بين المعهدين لدعم مسيرة التنمية العربية وتعزيز استدامتها. فقد تجسد هذا التعاون في السنوات الأخيرة في مجموعة من الفعاليات الهامة، حيث قام معهد التخطيط القومي مؤخراً باستضافة فعاليات ورشة العمل رفيعة المستوى حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في الوطن العربي - يونيو 2019 بالتعاون مع المعهد العربي للتخطيط والبنك الدولي. كما شارك المعهد في تنظيم واستضافة مؤتمر التعليم في الوطن العربي في الألفية الثالثة - فبراير 2019 بمشاركة المعهد العربي للتخطيط والمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم والعديد من الوزراء والشخصيات البارزة من الدول العربية والمنظمات العربية المعنية.

ويتناول التقرير الحالي أحد قضايا التنمية الهامة في الوطن العربي، حيث يدرك كافة المعنيين الدور الحاكم الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز فرص التنمية المستدامة في كافة دول العالم، وذلك من خلال دورها في دعم نماذج الأعمال الخضراء والنماذج الابتكارية، وكذا دورها في تعزيز سلاسل القيمة محلياً وعبر الحدود، وتنمية فرص وتعزيز الصادرات، وقد قدم التقرير صوراً متنوعة من أبعاد هذا الدور الهام في الدول العربية والدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

كما قدم التقرير جوانب متعددة من التحديات التي تواجه أعمال هذه المشروعات في بيئات الاستثمار والأعمال في الوطن العربي والتي تنصدها التحديات التمويلية، التشريعية والمؤسسية والتنظيمية، بخلاف التحديات التكنولوجية والتسويقية، وغيرها. ولم يكتفِ التقرير بتحليل الأوضاع الجارية لهذه المشروعات والتحديات التي تواجه عملها عربياً، بل تعدى ذلك إلى بلورة نموذج انطلاق تنموي متكامل يتضمن مجموعة هامة من الأهداف والسياسات التمكينية التي يمكن من خلالها أن تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة العربية ومواجهة العديد من التحديات الضاغطة التي تواجهها، خاصة مشكلات البطالة والتشغيل في ظل سيادة الهياكل السكانية الفتية في العالم العربي، بخلاف التعامل مع تحديات فجوات نشر وتعزيز ثقافة وممارسات المبادرة وريادة الأعمال في المنطقة العربية. كما يوفر النموذج المطروح بدائل وخيارات متعددة للمخطط ومتخذ القرار وصناع السياسات العامة في الوطن العربي للنهوض بأدوار المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية العربية في العقود القادمة.

وختاماً، لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لسعادة الدكتور/ بدر عثمان مال الله - المدير العام للمعهد العربي للتخطيط - لكافة أشكال الدعم التي قدمها لفريق إعداد التقرير، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل قراء التقرير (الدكتورة/ رولا دشتي والدكتور/ عثمان محمد عثمان والدكتور/ محمود محيي الدين). وكذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى هيئة تحرير التقرير برئاسة الدكتور/ أشرف العربي، ولكافة فرق العمل والباحثين المشاركين في إعداد وإصدار التقرير في المعهدين، والزملاء محليي البيانات، والزملاء في أعمال التنسيق والسكرتارية والدعم الفني والإداري، والذي لولا جهودهم جميعاً لما خرج التقرير على الصورة التي بين أيدينا، مع كل التمنيات الطيبة لأمتنا العربية بالرفعة والتقدم والرفي.

د. علاء الدين زهران

رئيس معهد التخطيط القومي

تقرير التنمية العربية

فهرس المحتويات

1	الملخص التنفيذي
13	مقدمة عامة
15	الفصل الأول: الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية: ملامح أساسية
17	المقدمة
18	1-1 أهم إشكاليات دراسة موضوع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية
26	2-1 الملامح الأساسية لدور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية العربية
41	3-1 أهم التحديات/ المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية
47	الفصل الثاني: استراتيجيات وسياسات التنمية في الدول العربية وأثرها على المشروعات الصغيرة والمتوسطة
49	المقدمة
49	2-1 المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الرؤى والخطط التنموية العربية
55	2-2 الأطر التشريعية والقانونية المنظمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
63	3-2 الأطر التنظيمية والمؤسسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
66	4-2 دور السياسات المالية والنقدية في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
81	5-2 سياسات التعليم والتشغيل وتنمية ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة
89	6-2 السياسات التجارية الخارجية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة - تدويل المشروعات
93	7-2 الجهود العربية المشتركة لتعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المستدامة
97	الفصل الثالث: الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ضوء التجارب الدولية
99	المقدمة
99	3-1 دور الأطر التشريعية والمؤسسية والتنظيمية المعنية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة
105	3-2 آليات التخطيط وصنع السياسات الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة

تقرير التنمية العربية

111	3-3 دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز الاستدامة ونشر نماذج الأعمال الخضراء
116	4-3 بدائل التعامل مع محددات وتحديات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة
120	5-3 أدوار المشروعات الصغيرة والمتوسطة لدعم التحول نحو اقتصادات المعرفة والرقمنة
124	6-3 أدوار سلاسل القيمة والعناقيد الصناعية في تعزيز تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
129	الفصل الرابع: نموذج مقترح لتفعيل الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية
131	المقدمة
132	1-4 الإطار العام للنموذج: الأسس والمنطلقات التنموية
137	2-4 النموذج المقترح لبناء دور جديد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية: الأهداف الأساسية
139	3-4 سياسات تفعيل الدور التنموي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية: الإطار الكلي لسياسات النموذج المقترح
161	4-4 محددات عمل سياسات النموذج
165	الخاتمة
167	نظرة إلى الأمام
171	المراجع

فهرس الجداول

20	الجدول رقم 1-1: تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالدول العربية
30	الجدول رقم 2-1: التوجهات التصديرية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في عدد من الدول العربية
31	الجدول رقم 3-1: نسبة الشركات التي لديها موقع إلكتروني وتتواصل إلكترونياً مع المستهلكين والموردين
32	الجدول رقم 4-1: نسبة الشركات المصدرة ونسبة المدخلات ذات المنشأ الأجنبي
34	الجدول رقم 5-1: الأداء المقارن لعدد من الدول العربية في مؤشر تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة سنة 2016
35	الجدول رقم 6-1: الأداء المقارن لعدد من الدول العربية في مؤشر تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2016 وفقاً لأحجام المشروعات
37	الجدول رقم 7-1: خبرات عربية حول علاقة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتحول نحو اقتصادات المعرفة والاقتصادات الرقمية
40	الجدول رقم 8-1: المؤشرات المتعلقة بتمكين المرأة وفقاً لحجم المشروعات في بعض الدول العربية
57	الجدول رقم 1-2: التشريعات والقوانين المنظمة لنشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة
59	الجدول رقم 2-2: القوانين واللوائح المساندة للبنية التحتية للقطاع التمويلي في الدول العربية
61	الجدول رقم 3-2: مجموع الإصلاحات لأنظمة الأعمال في الدول العربية (2006-2019)
65	الجدول رقم 4-2: الأطر التشريعية والمؤسسية المعنية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية
66	الجدول رقم 5-2: متوسط معدلات التضخم في الدول العربية 2010-2017
68	الجدول رقم 6-2: توفر الخدمات المصرفية الأساسية في الدول العربية
69	الجدول رقم 7-2: الآليات والتدابير المتخذة لحفز النفاذ للتمويل في عدد من الدول العربية
71	الجدول رقم 8-2: مؤشرات استقرار النظام المالي والشمول المالي في الدول العربية
76	الجدول رقم 9-2: بعض مؤشرات الحيز المالي في الدول العربية ودول المقارنة
78	الجدول رقم 10-2: شفافية السياسات الحكومية في الدول العربية

تقرير التنمية العربية

79	الجدول رقم 2-11: انحراف الأموال العامة عما هو مخطط له في الدول العربية
80	الجدول رقم 2-12: نماذج لممارسات ضريبية فاعلة موجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في بعض الدول العربية
84	الجدول رقم 2-13: نتائج مختارة من مؤشر نضوج ريادة الأعمال في الدول العربية - 2018
85	الجدول رقم 2-14: الأداء المقارن لواقع تدريس ريادة الأعمال في مؤسسات التعليم العالي
88	الجدول رقم 2-15: مؤشر التنمية البشرية ومؤشر كفاءة سوق العمل وتطوير الأعمال في الدول العربية - 2018
91	الجدول رقم 2-16: ترتيب الدول العربية وفقاً لمؤشر التجارة عبر الحدود - 2019
92	الجدول رقم 2-17: ترتيب الدول العربية وفقاً لمؤشرات فرعية لمؤشر التجارة عبر الحدود - 2019
113	الجدول رقم 3-1: محاور وأهداف خطة عمل تخضير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاتحاد الأوروبي
114	الجدول رقم 3-2: أفضل الممارسات عالمياً لتفعيل الأدوار الخضراء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
118	الجدول رقم 3-3: خبرات دولية في مجال تعزيز الشمول المالي وسبل تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة
119	الجدول رقم 3-4: خبرات دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال المشتريات الحكومية
120	الجدول رقم 3-5: خبرات عالمية حول التمييز الضريبي الإيجابي لصالح المشروعات الصغيرة والمتوسطة
123	الجدول رقم 3-6: خبرات عالمية حول علاقة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتحول نحو اقتصادات المعرفة والاقتصادات الرقمية
125	الجدول رقم 3-7: خبرات دولية هامة حول نظم التعليم الداعمة لريادة الأعمال
126	الجدول رقم 3-8: دور سلاسل القيمة والعناقيد الصناعية في تفعيل أدوار المشروعات الصغيرة والمتوسطة عالمياً
155	الجدول رقم 4-1: نماذج عربية متنوعة في مجال تفعيل الأدوار الخضراء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

فهرس الأشكال

17	الشكل رقم 1-1: المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)
26	الشكل رقم 2-1: عدد المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في عدد من الدول العربية
27	الشكل رقم 3-1: كثافة المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في عدد من الدول العربية
27	الشكل رقم 4-1: التوزيع القطاعي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في عدد من الدول العربية
33	الشكل رقم 5-1: المحاور الثلاثة للتنافسية على مستوى المناطق لسنة 2017
34	الشكل رقم 6-1: أداء المشروعات وفقاً للحجم في مؤشر تنافسية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2016
36	الشكل رقم 7-1: مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل (الرسمي) لمجموعات الدول حسب مستوى التنمية سنة 2016
38	الشكل رقم 8-1: مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التشغيل (الرسمي) لبعض أقاليم العالم سنة 2016
38	الشكل رقم 9-1: نسبة العمالة حسب حجم المشروعات في الدول العربية لسنة 2016
38	الشكل رقم 10-1: نسبة العمالة حسب حجم المشروعات في منطقة شمال إفريقيا لسنة 2016
42	الشكل رقم 11-1: أهم المعوقات غير التمويلية التي تواجه المشروعات العاملة في القطاع الخاص الرسمي في بعض الدول العربية
44	الشكل رقم 12-1: نسبة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي ترى أن الوصول إلى التمويل بمثابة عائق رئيسي في بعض الدول العربية
45	الشكل رقم 13-1: حصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة من إجمالي القروض المصرفية في بعض الدول العربية
60	الشكل رقم 1-2: ترتيب الدول العربية حسب تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2019
62	الشكل رقم 2-2: مقياس الابتعاد عن الحد الأعلى للأداء
72	الشكل رقم 3-2: التمويل المتاح للشركات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقارنةً بالمتوسط العالمي
82	الشكل رقم 4-2: ترتيب الدول العربية في مؤشر ريادة الأعمال العالمي 2018

تقرير التنمية العربية

83	الشكل رقم 2-5: متوسط درجات مكونات مؤشر ريادة الأعمال العالمي في الدول العربية 2018 (%)
100	الشكل رقم 3-1: الأطر المؤسسية الفاعلة في دعم ورعاية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اليابان
102	الشكل رقم 3-2: وزارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والناشئة والأجهزة التابعة لها في كوريا الجنوبية
116	الشكل رقم 3-3: مؤشر الشمول المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لصندوق النقد الدولي
133	الشكل رقم 4-1: النموذج المقترح لبناء دور جديد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة
139	الشكل رقم 4-2: الأهداف الأساسية للنموذج المقترح
140	الشكل رقم 4-3: مستويات ونطاق السياسات
142	الشكل رقم 4-4: الحزم الثمانية لسياسات بناء الدور الجديد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المجموعات التنموية الثلاثة للدول العربية
162	الشكل رقم 4-5: محددات عمل سياسات النموذج

